

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : تكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لأنه يعاشرها وتعاشره . [و -] قال []
تبارك و - [تعالى لَبِئْسَ الْمَوَالِي وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ وكذلك حليمة الرجل هي
امراته وهو حليمة سمي بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه يعني أنهما يحلان في منزل
واحد وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حَلِيلُك وقال الشاعر :
[الوافر] ... ولستُ بأطلس الثوبين يُصبي ... حليمتَه إذا هدا النيامُ ...
فهو ههنا لم يرد بالحليمة امرأته لأنه ليس عليه بأس أن يصبي امرأته وإنما أراد جارته
لأنها تحالّه في المنزل . ويقال أيضا : إنما سميت الزوجة حليمة لأن كل واحد منهما يحل
إزار صاحبه . وكذلك الخليل سمي خليلا لأنه يخال صاحبه من الخلّة وهي الصداقة يقال منه :
خالت الرجل خلا ومخالّة ; ومنه قول امرئ القيس :